

تعظيم محبة النبي صلى الله عليه وسلم

تمهيد

جری نقاش بین خالد وأحمد حول مَنْ يُقدم في المحبة: رسول الله ﷺ أم الوالدان؟ فقرر الرجوع لكتاب رياض الصالحين؛ وبعد الرجوع للكتاب وجدا الحديث الآتي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) [أخرجه البخاري برقم ١٤].

بالتعاون مع زملائك، اقترح عنواناً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

• تعرّف على معاني الحديث:

- والذي نفسي بيده: أي والله، فالله هو الذي بيده الأنفس إن شاء توفاهها وإن شاء أحيها.
- لا يؤمن: لا يكمل إيمانه لأن محبة النبي ﷺ فوق محبة الوالد والولد من كمال الإيمان الواجب.
- أحب إليه: أي لا بد من تقديم محبة النبي ﷺ على الوالدين والأولاد والناس أجمعين.
- من والده وولده والناس أجمعين: قدّم الوالدين إجلالاً لهما، ولأن كل أحد له والدان، وذكر الوالد والولد لأنها أعز على المرء من غيرهما.

.....

.....

مما يستفادُ من الحديث:

- عظم منزلة محبة الرسول ﷺ.
- محبة الرسول ﷺ من واجبات الإيمان.
- يجب تقديم محبة الرسول ﷺ على النفس والولد، وغير ذلك مما يحبه الناس غاية المحبة.
- فضل الرسول ﷺ وأثره أعظم من فضل الوالدين وأثرهما.
- جواز الحلف على الأمر المهم توكيداً له وإن لم يكن هناك مستحلف.
- محبته ﷺ تكون ضمن المشروع، فلا يجوز الغلو فيه بإنزاله فوق منزلته.
- **طاعة النبي لأن المحب لمن يحب مطيع**.....

أتعرف على أبي هريرة رضي الله عنه؟

- نسبه:** عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه.
- من صفاته:** حبه للعلم: كان أبو هريرة رضي الله عنه محباً للعلم، فقد روى عن النبي ﷺ أكثر من (٥٣٠٠) حديثاً.
- من فضائله:** دعا له النبي ﷺ بقوة الحفظ فأصبح لا ينسى حديثاً سمعه من النبي ﷺ.
- عبادته:** من عبادته أنه كان هو وامراته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً؛ يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الإثنين والخميس.
- وفاته:** مات رضي الله عنه سنة ٥٧ للهجرة.

فكر

ما العلاقة بين محبة الله، ومحبة الرسول ﷺ؟
علاقة استلزام ، فمحبة الله تعالى تستلزم محبة رسوله صلى الله عليه وسلم لأن
طاعة الرسول من طاعة الله

تعلمت أن

- تقديم محبة الرسول ﷺ على محبة الوالد والولد والناس أجمعين أمر واجب.
- محبة الرسول ﷺ أصل من أصول الإيمان.

أُكْمَلُ الفِراغات الآتية بما يناسب:

١. يجب تقديم محبة الرسول ﷺ على **محبة النفس والولد والوالدين والناس أجمعين**

٢. محبة الرسول ﷺ أصل من أصول **الإيمان**

أعللُ لتقديم محبة الرسول ﷺ على محبة الوالدين.

لأن محبته أصل من أصول الإيمان لا يكتمل إلا بها ، وفي محبته طاعة لله

أضعُ علامة (✓) أمام الصفات التي يتحلّى بها أبو هريرة رضي الله عنه:

- أ. غزارة العلم (✓) .
ب. كثرة المال () .
ج. الاجتهاد في العبادة (✓) .
د. كثرة الأولاد () .
هـ. نظم الشعر () .

الأسئلة العامة

١. بَمَ وَصَفَ عَرُوَّةُ بْنُ مَسْعُودٍ مَحَبَّةَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ؟

والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم

أصحاب محمد محمداً والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له

٢. اذكُرْ نموذجاً لمحبة أصحاب النبي ﷺ له.

عن عمر بن العاص رضي الله عنه : قال : (وما كان أحد أحبه إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل

عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني من اجلالا له ولو سنلت أن اصفه ما أطلقت لاني لم أكن أملأ عيني منه)

٣. اَكْتُبْ عبارة تصف بها محبتك للنبي ﷺ.

أسأل الله أن يجمعني بالنبي صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى وأن يسقيني من حوضه شربة

لا أظمأ بعدها ابداً

٤. عَلِّلْ، عدم صحة إيمان من لم يحب الرسول ﷺ.

لأنه لو أحب الرسول لأتبعه وائتمر بما أمره الله وانتهى عما نهاه الله عنه فكان مؤمناً

وأما الذي لا يحب النبي فكيف يؤمن به ويتبع دينه

٥. ما علامات محبة الرسول ﷺ؟

اتباع سنته - الاقتداء به - الإكثار من ذكره والتشوق لرؤيته

الثناء عليه بما هو أهله